

سنن النسائي الكبرى (السنن الكبرى)

7658 - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر قال سمعت عوفا قال ثنا أبو رجاء أنه حدثهم سمرة قال قال رسول الله ﷺ ما يكثر أن يقول صحابه هل رأى أحد منكم رؤيا قال فيقص عليه ما شاء ﷺ أن يقص وإنه قال لنا ذات غداة إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني وإنهما قالوا لي انطلق وإنني انطلقت معهما وأنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتنهدده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فيأخذه فما يرجع إليه حتى يصرح رأسه كما كان ثم يعود إليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى قلت لهما سبحان الله ما هذان قال قالوا لي انطلق انطلق قال فانطلقت فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شذقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه ثم يتحول إلى الجانب الآخر ليفعل به مثل ما فعل المرة الأولى قلت سبحان الله ما هذان قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور فاطلعنا فيه فإذا رجال ونساء عراة وإذا هم يأتهم [ص 392] لهب من أسفل فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت لهم ما هؤلاء قالوا لي انطلق انطلق فانطلقت فأتينا على نهر فإذا في النهر رجل سابح وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما سبح ثم يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالوا لي انطلق انطلق فانطلقت فأتينا على رجل كربه المرأى كأكره ما أنت راء رجلا وإذا هو عند نار له يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذان قالوا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة فإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قال فانطلقنا فأتينا على دوحة عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن قالوا لي أرق فيها فارتقينا فانتبهنا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتينا باب المدينة واستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالوا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحيض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا في أحسن صورة قالوا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالوا لي أما الآن فلا وأنت داخله قلت لهما فإنني قد رأيت منذ الليلة عجا بما هذا الذي رأيت قالوا لي أما إنا سنخبرك أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فهو الرجل يأخذ القرآن فيرفسه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شذقه إلى قفاه وعينه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه ذاك الرجل يغدوا من

بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل التنور فهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي في النهر يسبح ويلقم الحجارة فاه فهو آكل الربا وأما الرجل الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فهو مالك خازن جهنم وأما الرجل الذي في الروضة الطويل فإنه إبراهيم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين قال وأولاد المشركين وأما القوم الذين كان شطرا منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فتجاوز الله عنهم